

تفسير السعدي

أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ^{قُلْ} إِيَّاكَ مَعِ
اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ^ج

أي: من هو الذي يهديكم حين تكونون في ظلمات البر والبحر، حيث لا دليل ولا معلم

يرى ولا وسيلة إلى النجاة إلا هدايته لكم، وتيسيره الطريق وجعل ما جعل لكم من

الأسباب التي تهتدون بها، { وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ } أي: بين يدي

المطر، فيرسلها فتثير السحاب ثم تؤلفه ثم تجمععه ثم تلقحه ثم تدره، فيستبشر بذلك العباد

قبل نزول المطر. { إِيَّاكَ مَعِ اللَّهُ } فعل ذلك؟ أم هو وحده الذي انفرد به؟ فلم أشركتم

معه غيره وعبدتم سواه؟ { تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ } تعاضم وتنزه وتقدس عن شركهم

وتسويتهم به غيره.